الاختلافُ بين رسم مصحف عثمان

رضي اللّه عنه -

والقواعدِ الإملائية، وأثرُه في النحو والإملاء

The Differences Between the Script of the Qur'an of Uthman (may Allah be pleased with him) and the Spelling Rules, and Their Impact on Grammar and Spelling

إعداد

د/ محمد بن سعد الشقيران

دكتوراه في النحو والصرف، من الجامعة الإسلاميّة، بالمدينة المنوّرة

الاختلافُ بين رسم مصحف عثمان رضي الله عنه – والقواعدِ الإملائية، وأثرُه في النحو والإملاء

محمد بن سعد الشقيران

قسم أصول اللغة – كلّيّة الملك فهد الأمنيّة– المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني: alshoqyran@gmail.com

الملخص :

تحدَّثتَ في هذا البحث، عن فضل عثمان، ومن ساعده من الصحابة الكرام ـ رضي الله عنهم جميعاً ـ في جمع القرآن الكريم، وبينت حرصهم على أن لا يختلط القرآن الكريم، بالسنة المطهرة، وما صنعوه، وما صنعه عثمان ـ رضي الله عنهم ـ في سبيل ذلك،

ثم ذكرت أن رسم مصحف عثمان، سارٍ على الرسم الإملائي الذي نحن عليه اليوم، وأنَّ توحيد المصحف على رسم واحد، سهَّل على المسلمين قراءة القرآن العظيم، ثم ذكرت أن هناك كلمات قليلة، خالف فيها رسم عثمان ـ رضي الله عنه ـ الشائع من القواعد الإملائية، وذكرت أن من هذه التي خالف فيها رسم عثمان، القواعد الإملائية الشائعة، أن منها ما لا يؤثر في معنى الكلمة، وأن منها ما يؤثر في معنى الكلمة، حتى تغدو الكلمة شيئاً آخر، غير الذي ينبغي أن يكون عليه حالها

الكلمات المفتاحية : عثمان ـ رضي الله عنه ـ والقواعد الإملائية، وأثره في النحو والإملاء

The Differences Between the Script of the Qur'an of Uthman (may Allah be pleased with him) and the Spelling Rules, and Their Impact on Grammar and Spelling

Muhammad bin Saad Al-Shuqyran
Department of Fundamentals of Linguistics - King Fahd Security College - Kingdom of Saudi Arabia
Email: alshoqyran@gmail.com

Abstract :

In this research, you talked about the merit of Uthman, and those who helped him from the noble companions - may Allah be pleased with them all - in collecting the Holy Quran, and you showed their keenness not to mix the Holy Quran with the pure Sunnah, and what they did, and what Uthman did - may Allah be pleased with them - for that purpose,

Then you mentioned that the script of the Mushaf of Uthman is based on the spelling script that we have today, and that unifying the Mushaf on one script made it easier for Muslims to read the Great Quran, then you mentioned that there are a few words in which the script of Uthman - may Allah be pleased with him - differed from the common spelling rules, and you mentioned that among these in which Uthman's script differed from the common spelling rules, some of them do not affect the meaning of the word, and some of them affect the meaning of the word, until the word becomes something else, other than what it should be

Keywords : Uthman - may Allah be pleased with him - And the spelling rules, and its effect on grammar and spelling **.**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علَّم الإنسان البيانَ، الحمد لله الذي أنزل على محمَّد – صلَّى الله عيه وسلَّم – القرآن، وجعله حجَّة على المسلمين، وأنزل فيه الوعد والوعيد والأحكام. الحمد لله الذي خصَّنا – نحن المسلمين– بهذا الكتاب العظيم، وكفل لنا – سبحانه – حفظَه من التغيير والتبديل والتحريف، ولم يكِلْ حفظه إلى العلماء، كبني إسرائيل الذين عهد – سبحانه – بحفظه إلى أحبارهم.

وقد اجتهد الصحابة – رضي الله عنهم– في جمع القرآن العظيم، بعد وفاة الرسول، صلَّى الله عليه وسلَّم، بعد أن كان مفرَّقاً في العُسُب والرقاع والجلود واللِّخاف[1].

وقد كان الرسول – صلى الله عليه وسلم – ينهى أصحابه عن أن يكتبوا شيئاً غير القرآن؛ مخافة أن يلتبس القرآن العظيم بالحديث الشريف، قال ، صلَّى الله عليه وسلم[2]: "**لا تكتبوا عنِّي، ومن كتب عنِّي غير القرآن فلْيمحُهْ**".

وقد دأب الصحابة الكرام – رضي الله عنهم – على جمع القرآن، بعد موت رسول الله، صلَّى الله عليه وسلم، فقد روي عن عليٍّ – رضي الله عنه – أنه قال[3]: "**أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر، فإنه أوَّل من**

---

(١) اللخاف: حجارة بِيض رِقاق، واحدتها لَخْفة. لسان العرب، ٣١٥/٩ مادة (ل خ ف).

(٢) صحيح مسلم ٤١٩/١٨ كتاب الزهد. باب التثبُّت في الحديث، وحكم كتابة العلم. رقم الحديث (٣٠٠٤).
وينظر أيضاً: كتاب المصاحف ١٤٨/١.

(٣) كتاب المصاحف ١٥٣/١، ١٥٤.

جمع بين اللوحين".

وقد حدَّث أنس بن مالك، أن حذيفة بن اليمان، أتى إلى عثمان – رضي الله عنهم –، فقال له[١]: "**يا أمير المؤمنين، أدركْ هذه الأمَّة، قبل أن يختلفوا في الكتاب، كما اختلف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وعبدالله بن الزبير: أن انسخوا الصُّحُف في المصاحف...، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، بعث عثمان إلى كل أفُق، بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوا، وأمر بسِوى ذلك من صحيفة أو مصحف أن يُحرَق**".

وقد رُسِم المصحف الشريف في ذلك الوقت المبكِّر، برسم يوافق القواعد الإملائية التي نحن عليها الآن، إلا في قليل لا يذكر. وأنا – في بحثي هذا، حين أستعرض الآيات – سأرسم الكلمة المُورَدة، على الرسم الإملائيِّ المعروف، وليس على رسم مصحف عثمان، رضي الله عنه.

أقول: وهذا القليل الذي لا يذكر، منه ما لا يؤثِّر في معنى الكلمة، فمعنى الكلمة المرسومة معروف بين العلماء، بل بين العامَّة، من نحو: (ذلك)، والتي أهملت ألفُها، فائتلفت القلوب على معرفتها بهذا الرسم، ومن ذلك: (أولئك) التي زيد فيها واو بعد همزة القطع، وأهملت الألف التي بعد اللام. ومن ذلك: (الرحمن) التي أهملت ألفها، وغير ذلك.

ولكنْ، من ذلك القليل ما يطمس معالم الكلمة، حتى تغدو شيئاً آخر، غيرَ الذي ينبغي أن يكون عليه حالها.

ومن ذلك القليل: كلمة (لَإِنْ)، المكوَّنة من حرفين، في قوله تعالى[٢]:

---

(١) كتاب المصاحف ١/١٩٥، ١٩٦.

(٢) سورة يوسف ، الآية الـ (٣٢).

"ولإن لم يفعل ما آمره ..."، وفي قوله تعالى[١]: "لَإن لم ينته المنافقون..." وفي غيرهما.

وقد رسم هذان الحرفان، وهما اللام الموطِّئة للقسم، و (إنْ) الشرطية – في مصحف عثمان، رضي الله عنه – هكذا: (لئن). ورسمُهما – في المصحف الشريف – بهذه الهيأة[٢]، يجعل همزة (إن) همزة متوسِّطة، وليس همزة قطع. أفرأيت كلمةً مثلَها في الرسم، كجملة (يئنُّ). هذه الهمزة همزة متوسِّطة، لأن الهمزة من نسيج الكلمة، فهي فاء الفعل. ولكنْ (لَإن) مكوَّنة – كما مرَّ – من حرفين. ورسمها على هذه الهيأة: (لئن)، يخفي حقيقتها النحوية.

وقد أحصيتها في المصحف الشريف، في خمسين موضعاً ونيِّف، كلُّها جاءت فيها (إن) الشرطية، مسبوقة باللام الموطِّئة للقسم، على هذا الرسم (لئن)، فقد وردت في سورة البقرة في الآيتين التاليتين:

١–"ولن ترضى عنك... ولَإن اتبعت أهواءهم..."[٣].

٢– "ولَإن أتيت الذين أوتوا..." [٤] .

وفي سورة آل عمران، في الآيتين التاليتين:

١–"ولإن قُتلتم..." [٥] .

٢– "ولَإن مُتُّم أو قُتلتم..." [٦].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية الـ (٦٠).

(٢) هذا هو الرسم الصحيح لكلمة (هيأة)، حسب القواعد الإملائيَّة المتقرِّرة.

(٣) سورة البقرة، ، الآية الـ ١٢٠.

(٤) سورة البقرة ، الآية الـ ١٤٥.

(٥) سورة آل عمران، الآية الـ١٢٠.

(٦) سورة آل عمران، الآية الـ١٤٥.

وفي سورة النساء، في الآية التالية:
"ولَإن أصابكم..." (١).

وفي سورة المائدة، في الآيتين التاليتين:

١-"... لَإن أقمتم الصلاةَ..." (٢).

٢-"لَإن بسطت إليَّ يدك..." (٣).

وفي سورة الأنعام، في الآيات التالية:

١- "لإن أنجانا من هذه ..." (٤) .

٢- "... لإن لم يهدني ربِّي..." (٥).

٣- "... لإن جاءتهم آية..." (٦).

وفي سورة الأعراف، في الآية التالية: "...لَإن آتيتنا صالحاً..."(٧).

وفي سورة التوبة، في الآيتين التاليتين:

١-"...ولَإن سألتهم..." (٨).

٢-"...لَإن آتانا من فضله..." (٩).

وفي سورة يونس، في الآية التالية:

١-"...لَإن أنجيتنا من هذه..." (١٠).

---

(١) سورة النساء، الآية الـ٧٣.

(٢) سورة المائدة، الآية الـ١٢.

(٣) سورة المائدة، الآية الـ٢٨.

(٤) سورة الأنعام، الآية الـ٦٣.

(٥) سورة الأنعام، الآية الـ٧٧.

(٦) سورة الأنعام، الآية الـ١٠٩.

(٧) سورة الأعراف، الآية الـ١٨٩.

(٨) سورة التوبة، الآية الـ٦٥.

(٩) سورة التوبة، الآية الـ٧٥.

(١٠) سورة يونس، الآية الـ٢٢.

وفي سورة هود، في الآيات التالية:

١-"...ولَإن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت..." (١).

٢-"...ولَإن أخَّرنا عنهم العذاب..." (٢).

٣-"...ولإن أذقنا الإنسان..." (٣).

٤-"...ولَإن أذقناه نعماء بعد ضرَّاء..." (٤).

وفي سورة يوسف، في الآيتين التاليتين:

١-"...قالوا لإن أكله الذئب ونحن عصبة..." (٥).

٢-"...ولَإن لم يفعل ما آمره..." (٦).

وفي سورة الرعد، في الآية التالية:

"ولَإن اتبعت أهواءهم..." (٧).

وفي سورة إبراهيم، في الآية التالية:

"...لَإن شكرتم ... ولإن كفرتم ..." (٨).

وفي سورة النحل، في الآية التالية:

"...ولَإن صبرتم لهو خير للصابرين..." (٩).

---

(١) سورة هود، الآية الـ٧.

(٢) سورة هود، الآية الـ٨.

(٣) سورة هود، الآية الـ٩.

(٤) سورة هود، الآية الـ١٠.

(٥) سورة يوسف، الآية الـ١٤.

(٦) سورة يوسف، الآية الـ٣٢.

(٧) سورة الرعد، الآية الـ٣٧.

(٨) سورة إبراهيم، الآية الـ٧.

(٩) سورة النحل، الآية الـ١٢٦.

وفي سورة الإسراء، في الآيات التالية:

١-"...لَإن أخَّرتن إلى يوم القيامة..." (١).

٢-"..ولإن شئنا لنذهبنَّ بالذي أوحينا إليك ..." (٢).

٣-"...قل لإن اجتمعت الإنس والجنُّ ..." (٣).

وفي سورة الكهف، في الآية التالية:

"...ولَإن رُددت إلى ربِّي ..." (٤).

وفي سورة مريم، في الآية التالية:

"...لَإن لم تنته لأرجمنَّك ..." (٥).

وفي سورة الأنبياء، في الآية التالية:

"...ولَإن مسَّتهم نفحة ..." (٦).

وفي سورة المؤمنون، في الآية التالية:

"...ولَإن أطعتم بشراً مثلكم ..." (٧).

وفي سورة النور، في الآية التالية:

"...لَإن أمرتهم ليخرجنَّ ..." (٨).

وفي سورة الشعراء، في الآيات التالية:

١-"...قال لإن اتخذت إلهاً غيري..." (١).

---

(١) سورة الإسراء، الآية الـ ٦٢.

(٢) سورة الإسراء، الآية الـ٨٦.

(٣) سورة الإسراء، الآية الـ٨٨.

(٤) سورة الكهف، الآية الـ٣٦.

(٥) سورة مريم، الآية الـ٤٦.

(٦) سورة الأنبياء، الآية الـ٤٦.

(٧) سورة المؤمنون، الآية الـ٣٤.

(٨) سورة النور، الآية الـ٥٣.

٢-"..قالوا لإن لم تنته يا نوح ..." [٢].

٣-"...قالوا لإن لم تنته يالوط ..." [٣].

وفي سورة العنكبوت، في الآيات التالية:

١-"...ولإن جاءَ نصر من ربك..." [٤].

٢-"..ولإن سألتهم من خلق السموات والأرض ..." [٥].

٣-"...ولإن سألتهم من نزَّل من السماء ماء ..." [٦].

وفي سورة الروم، في الآيتين التاليتين:

١-"...ولإن أرسلنا ريحاً..." [٧].

٢-"...ولَإن جئتهم بآية ..." [٨].

وفي سورة لقمان، في الآية التالية:

"...ولَإن سألتهم من خلق السموات والأرض ..." [٩].

وفي سورة الأحزاب، في الآية التالية:

"... لَإن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض ..." [١٠].

=

(١) سورة الشعراء، الآية الـ ٢٩.

(٢) سورة الشعراء، الآية الـ ١١٦.

(٣) سورة الشعراء، الآية الـ١٦٧.

(٤) سورة العنكبوت، الآية الـ ١٠.

(٥) سورة العنكبوت، الآية الـ ٦١.

(٦) سورة العنكبوت، الآية الـ٦٣.

(٧) سورة الروم، الآية الـ٥١.

(٨) سورة الروم، الآية الـ٥٨.

(٩) سورة لقمان، الآية الـ٢٥.

(١٠) سورة الأحزاب، الآية الـ٦٠.

وفي سورة فاطر، في الآيتين التاليتين:

١-"...ولإن زالتا..." [١].

٢-"...لَإن جاءهم نذير ..." [٢].

وفي سورة يس، في الآية التالية:

"...لَإن لم تنتهوا ..." [٣].

وفي سورة الزمر، في الآيتين التاليتين:

١-"...ولإن سألتهم من خلق السموات والأرض..." [٤].

٢-"...لَإن أشركت ليحبطنَّ عملك ..." [٥].

وفي سورة فصِّلت، في الآية التالية:

"...ولَإن أذقناه ..." [٦].

وفي سورة الزخرف، في الآيتين التاليتين:

١-"...ولإن سألتهم من خلق السموات والأرض..." [٧].

٢-"...ولَإن سألتهم من خلقهم ..." [٨].

وفي سورة الحشر، في الآيتين التاليتين:

١-"... لإن أخرجتم لنخرجنَّ معكم ..." [٩].

---

(١) سورة فاطر، الآية الـ٤١.

(٢) سورة فاطر، الآية الـ٤٢.

(٣) سورة يس، الآية الـ١٨.

(٤) سورة الزمر، الآية الـ٣٨.

(٥) سورة الزمر، الآية الـ٦٥.

(٦) سورة فصلت، الآية الـ٥٠.

(٧) سورة الزخرف، الآية الـ٩.

(٨) سورة الزخرف، الآية الـ٨٧.

(٩) سورة الحشر، الآية الـ١١.

٢-"...لَإن أخرجوا ... ولإن قوتلوا... ولإن نصروهم ..."[١].

وفي سورة المنافقون، في الآية التالية:

"...يقولون لإن رجعنا إلى المدينة ..." [٢].

وفي سورة العلق، في الآية التالية:

"...كلَّا لإن لم ينته ..." [٣].

ومن ذلك القليل: رسم لام التعليل و (أنْ) المصدريَّة، و (لا) النافية، في مصحف عثمان – رضي الله عنه– على هذه الهيأة: (لئن). وقد وردت هذه في ثلاثة مواطن من القرآن الكريم، في قوله تعالى[٤]: "لِأن لا يكون للناس على الله حجَّة بعد الرسل"، وقولِه تعالى[٥]: "لِأن لا يكون للناس عليكم حجَّة إلا الذين ظلموا منهم"، وقوله تعالى[٦]: "لِأنْ لا يعلم أهل الكتاب أنْ لا يقدرون على شيء...".

و(أن) في الآيتين الأولَيين مصدريَّة، وفي الآية الثالثة زائدة.

أقول: ورسم هذه الأدوات الثلاث، على هذه الهيأة (لئن)، يقلب همزة القطع همزةً متوسِّطة، بل يخفي حقيقة تلك الأدوات.

ومن ذلك القليل: رسم همزة الاستفهام، مع الحرف الناسخ (إنَّ)، على هذه الهيأة: (أئنَّكم)، قال تعالى[٧]: "أإنَّكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى"،

(١) سورة الحشر، الآية الـ١٢.
(٢) سورة المنافقون، الآية الـ٨.
(٣) سورة العلق، الآية الـ١٥.
(٤) سورة النساء، الآية الـ١٦٥.
(٥) سورة البقرة، الآية الـ١٥٠.
(٦) سورة الحديد، الآية الـ٢٩.
(٧) سورة الأنعام، الآية الـ١٩.

وقال تعالى[١]: "أإنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء"، وقال تعالى[٢]: "قل أإنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً". وقد رسمت همزة الاستفهام مع (إنَّ) الناصبة – في المصحف الشريف، كما أسلفتُ – هكذا: (أئنَّكم). ورسمها بهذا الشكل يجعلها همزة متوسِّطة، لا همزةَ قطع.

ومن ذلك القليل: زيادة الألف في المضارع المختوم بالواو، نحو: (يدعو). و(يرجو)، قال تعالى[٣]: "فمن كان يرجو..."، وقول تعالى[٤]: "ومن "ومن أضلُّ مِنْ مَنْ يدعو".

وهذه الألف إنَّما تزاد في ما دلَّ على الجمع، نحو قوله تعالى[٥]: "وقالوا أساطير الأولين..."، وقوله تعالى[٦]: "فإن لم يتسجيبوا لك فاعلم ...". وقوله تعالى[٧]: "... صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً"، وغير ذلك، من الآيات التي لا تحصى.

وهذا الأمر، وهو زيادة الألف في الفعل المضارع المنتهي بالواو، ألبس على بعض الكتبة، فتجد لوحة بهذا الرسم: (نرجوا من الحضور الكريم...).

وعلى العكس من ذلك، ترى هذه الألف التي تدلُّ على الجمع، قد

(١) سورة النمل، الآية الـ٥٥.
(٢) سورة فصلت، الآية الـ٩.
(٣) سورة الكهف، الآية الـ١١٠.
(٤) سورة الأحقاف، الآية الـ٥.
(٥) سورة الفرقان، الآية الـ٥.
(٦) سورة القصص، الآية الـ٥٠.
(٧) سورة الأحزاب، الآية الـ٥٦.

وضع فوقها – في المصحف الشريف – دائرة صغيرة؛ إشعار بأنَّ تلك الألف مهملة، نحو قوله تعالى[١]: "ادعوا ربَّكم تضرُّعاً وخفية".

ومن ذلك القليل: زيادة الألف في لفظ (مئة)، نحو قوله تعالى[٢]: "... فأماته الله مئة عام ..."، وقوله تعالى[٣]: "... إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين".

وقد جنَتْ هذه الزيادة على من يَقرؤون القرآن الكريم، وعلى من يقرئونه، فإنك تجد المسلم يقرأ القرآن العظيم، فيفتح الميم من "مئة)، ويزيد هذه الألف في قراءته. وهذا تحريف في القراءة، وتجد من يقرئون القرآن العظيم يعانون من تقويم اعوجاج ألسنة القرَّاء.

والمطَّلع على هذه الألف في لفظ (مئة)، لو طبَّق على هذه الكلمة، قاعدةَ الهمزة المتوسِّطة، لكتبها – حسب القواعد الإملائية – على هذا الرسم: (ماءة). ولفظ (ماءة) عند العرب، لايعني (مئة)، وإنما هو تأنيث ماء)[٤].

ومن ذلك القليل: رسم الفعل (يستحيي) بياء واحدة فقط. وقد ورد ذلك في سورة البقرة، في قوله تعالى[٥]: "إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها..."، وفي سورة القصص، في قوله تعالى[٦]:

(١) سورة الأعراف، الآية الـ٥٥.
(٢) سورة البقرة، الآية الـ٢٥٩.
(٣) سورة الأنفال، الآية الـ٦٥.
(٤) الصحاح ١٧٩٩/٥، مادة (م و ه).
(٥) سورة البقرة ، الآية الـ (٢٦).
(٦) سورة القصص ، الآية الـ (٤).

"...ويستحيي نساءهم..."، وفي سورة الأحزاب، في قوله تعالى[١]: "... فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحقِّ".

والحقُّ أنَّ حذف الياء الثانية من فعل (يستحيي)، إنما يكون، إذا كان الفعل مجزوماً، نحو قولك: (فلان لم يستحيِ من قول الحقِّ)، أو كان مبنياً، نحو: (استحيِ يا فلان). والذي يستمع الفعل المضارع المجزوم بحذف حرف العلَّة، أو فعلَ الأمر المبنيَّ على حذف حرف العلَّة، يظنُّ أن الملقي نطق ياءين. والحقُّ أنه إنما نطق ياء واحدة، ولكنَّ تلك الياء محرَّكة بالكسرة، فظنَّ أنه نطق ياءين اثنتين.

ومن ذلك القليل: إدماج الحرف في ما بعده، والحرفان المدمجان في بعضهما، يأتيان في صور عدَّة.

ومن تلك الصور:

١- إدماج حرف الجرِّ (في)، في (ما) الموصولة، أو (ما) المصدريَّة. ومن ذلك: ما ورد في سورة البقرة، في الآيات التالية:

١-"... فالله يحكم بينهم يوم القيامة في ما كانوا فيه يختلفون"[٢].

٢- "...ليحكم بين الناس في ما اختلفوا فيه..." [٣].

٣- "الطلاق مرَّتان... فلا جناح عليهما في ما افتدت به..."[٤].

٤-"...والذين يُتوفَّون... في ما فعلن..." [٥].

٥-"ولا جناح عليكم في ما عرَّضتم ..." [٦].

---

(١)سورة الأحزاب ، الآية الـ (٥٣).

(٢) سورة البقرة، الآية الـ١١٣.

(٣) سورة البقرة، الآية الـ٢١٣.

(٤) سورة البقرة، الآية الـ٢٢٩.

(٥) سورة البقرة، الآية الـ٢٣٤.

(٦) سورة البقرة، الآية الـ٢٣٥.

وفي سورة آل عمران، في الآيتين التاليتين:

١-" إذ قال الله يا عيسى... فأحكم بينكم في ما كنتم..." (١).

٢-"هاأنتم هؤلاء حاججتم في مالكم به علم..." (٢).

وفي سورة النساء، في الآيتين التاليتين:

١-"والمحصنات من النساء... في ما تراضيتم به..." (٣)

٢-"فلا وربِّك... في ما شجر بينهم..." (٤).

وفي سور المائدة، في الآية التالية: "ليس على الذين آمنوا...في ما طعموا..." (٥).

وفي سورة الأعراف، في الآية التالية: "فلمَّا آتاهما صالحاً... في ما آتاهما..." (٦).

وفي سورة الأنفال، في الآية التالية: "لولا كتاب من الله سبق ... في ما أخذتم..." (٧).

وفي سورة يونس، في الآيتين التاليتين:

١-"وما كان الناس...في ما فيه يختلفون" (٨).

٢- "ولقد بوَّأنا ... في ما كانوا فيه يختلفون" (٩).

---

(١) سورة آل عمران، الآية الـ ٥٥ .

(٢) سورة آل عمران، الآية الـ ٦٦ .

(٣) سورة النساء، الآية الـ ٢٤ .

(٤) سورة النساء، الآية الـ ٦٥ .

(٥) سورة المائدة، الآية الـ ٩٣ .

(٦) سورة الأعراف، الآية الـ ١٩٠.

(٧) سورة الأنفال، الآية الـ ٦٨ .

(٨) سورة يونس، الآية الـ ١٩.

(٩) سورة يونس، الآية الـ ٩٣ .

وفي سورة النحل، في الآية التالية: "إنّما جعل السبت... في ما كانوا فيه يختلفون" (١).

وفي سورة الحجّ، في الآية التالية: "الله يحكم بينكم يوم القيامة في ما كنتم فيه تختلفون" (٢).

وفي سورة المؤمنون، في الآية التالية: "لعلِّي أعمل صالحاً في ما تركت..." (٣).

وفي سورة القصص، في الآية التالية: "وابتغ في ما آتاك الله الدار الآخرة..." (٤).

وفي سورة السجدة، في الآية التالية: "إنَّ ربَّك هو يفصل بينهم يوم القيامة في ما كانوا فيه يختلفون" (٥).

وفي سورة الأحزاب، في الآيتين التاليتين:

١-"ادعوهم لآبائهم... في ما أخطأتم به..." (٦).

٢-"ما كان على النبيِّ من حرج في ما فرض الله له..."(٧).

وفي سورة الجاثية، في الآية التالية: "وآتيناهم بينات من الأمر... في ما كانوا فيه يختلفون" (٨).

وفي سورة الأحقاف، في الآية التالية: "ولقد مكنَّاهم في ما إنْ مكنَّاكم

---

(١) سورة النحل ، الآية الـ ١٢٤ .

(٢) سورة الحج، الآية الـ ٦٩.

(٣) سورة المؤمنون ، الآية الـ ١٠٠ .

(٤) سورة القصص ، الآية الـ ٧٧.

(٥) سورة السجدة ، الآية الـ ٢٥ .

(٦) سورة الأحزاب، الآية الـ ٥ .

(٧) سورة الأحزاب ، الآية الـ ٣٨.

(٨) سورة الجاثية ، الآية الـ ١٧ .

فيه ..." [١].

ب-إدماج (أنْ) المصدريَّة في (لن) النافية الناصبة. وهي غير (أَلنْ)، المكونَّة من همزة الاستفهام، و(لن)، والتي وردت في سورة آل عمران، في قوله تعالى[٢]: "إذ تقول للمؤمنين أَلَنْ يكفيَكم أن يمدَّكم...".

أعود إلى (أنْ) المصصدرية، و(لن)، فقد وردت هاتان الأداتان مدمجتين في سورة الكهف، في موضع واحد فقط، هو قول الله تعالى[٣]: "... بل زعمتم أنْ لنْ نجعل لكم موعداً".

ووردت أيضاً في سورة القيامة، في موضع واحد فقط، هو قوله تعالى[٤]: "أيحسب الإنسان أنْ لن نجمع عظامه).

ج – إدماج (مِنْ) الجارَّة في (مَنْ) الموصولة. ومن ذلك: ما ورد في سورة البقرة، في الآيات التالية:

١-"ومن أظلَم مِنْ مَنْ منع مساجد الله..." [٥].

٢-"...ومن أظلم مِنْ مَنْ كتم شهادة عنده من الله" [٦].

٣-"...وما جعلنا القبلة ... مِنْ مَنْ ينقلب على عقبيه..."[٧].

٤-"... مِنْ مَنْ ترضون من الشهداء..." [٨].

---

(١) سورة الأحقاف ، الآية الـ ٢٦ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية الـ ١٢٤ .

(٣) سورة الكهف ، الآية الـ ٤٨ .

(٤) سورة القيامة ، الآية الـ ٣ .

(٥) سورة البقرة، الآية الـ ١١٤ .

(٦) سورة البقرة ، الآية الـ ١٤٠ .

(٧) سورة البقرة ، الآية الـ ١٤٣ .

(٨) سورة البقرة ، الآية الـ ٢٨٢ .

وفي سورة آل عمران، في الآية التالية: "...وتنزع الملك مِنْ مَنْ تشاء..." (١).

وفي سورة النساء، في الآية التالية: "ومن أحسن ديناً مِنْ مَنْ أسلم وجهه لله وهو محسن..." (٢).

وفي سورة المائدة، في الآية التالية: "...وقالت اليهود والنصارى... بل أنتم بشر مِنْ مَنْ خلق..." (٣).

وفي سورة الأنعام، في الآيات التالية:

١-"ومن أظلم مِنْ مَنْ افترى على الله كذباً أو كذَّب بآياته..."(٤).

٢-"ومن أظلم مِنْ مَنْ افترى على الله كذباً أو قال أوحي إليَّ..." (٥).

٣-"ومن الإبل اثنين... ومن أظلم مِنْ مَنْ افترى..." (٦).

٤-"أو تقولوا لو أنَّا أنزل علينا الكتاب ... فمن أظلم مِنْ مَنْ كذَّب بآيات الله ..." (٧).

وفي سورة الأعراف، في الآيتين التاليتين:

١-"فمن أظلم مِنْ مَنْ افترى..." (٨).

٢-"ومِنْ مَنْ خلقنا أمَّة يهدون بالحقِّ..." (٩).

---

(١) سورة آل عمران ، الآية الـ ٢٦ .

(٢) سورة النساء ، الآية الـ ١٢٥ .

(٣) سورة المائدة، الآية الـ ١٨ .

(٤) سورة الأنعام ، الآية الـ ٢١ .

(٥) سورة الأنعام، الآية الـ ٩٣ .

(٦) سورة الأنعام ، الآية الـ ١٤٤ .

(٧) سورة الأنعام، الآية الـ١٥٧ .

(٨) سورة الأعراف، الآية الـ ٣٧ .

(٩) سورة الأعراف ، الآية الـ ٨١ .

وفي سورة التوبة، في الآية التالية: "ومِنْ مَنْ حولكم من الأعراب..." (١).

وفي سورة يونس، في الآية التالية: "فمن أظلم مِنْ مَنْ افترى على الله كذباً..." (٢).

وفي سورة هود، في الآيات التالية:

١-"ومن أظلم مِنْ مَنْ افترى..." (٣).

٢-"قيل يا نوح... وعلى أمم مِنْ مَنْ معك..." (٤).

٣- "فلولا كان من القرون... مِنْ مَنْ أنجينا ... " (٥).

وفي سورة الإسراء، في الآية التالية: "ولقد كرَّمنا بني آدم... وفضَّلناهم على كثير مِنْ مَنْ خلقنا تفضيلاً" (٦).

وفي سورة الكهف، في الآيتين التاليتين:

١-"هؤلاء قومنا اتخذوا... فمن أظلم مِنْ مَنْ افترى على الله كذباً" (٧).

٢-"ومن أظلم مِنْ مَنْ ذكِّر بآيات ربِّه..." (٨).

وفي سورة مريم، في الآية التالية: "أولئك الذين أنعم الله عليهم... ومِنْ مَنْ هدينا..." (٩).

---

(١) سورة التوبة ، الآية الـ ١٠١ .

(٢) سورة يونس ، الآية الـ ١٧ .

(٣) سورة هود ، الآية الـ ١٨ .

(٤) سورة هود ، الآية الـ ٤٨ .

(٥) سورة هود ، الآية الـ ١١٦ .

(٦) سورة الإسراء، الآية الـ ٧٠ .

(٧) سورة الكهف ، الآية الـ ١٥ .

(٨) سورة الكهف، الآية الـ ٥٧ .

(٩) سورة مريم ، الآية الـ ٥٨.

وفي سورة طه، في الآية التالية: "تنزيلاً مِنْ مَنْ خلق الأرض والسموات العلا) [١].

وفي سورة النمل، في الآية التالية: "ويوم نحشر من كل أمَّة فوجاً مِنْ مَنْ يكذِّب بآياتنا ..." [٢].

وفي سورة القصص، في الآية التالية: "فإن لم يستجيبوا لك ... ومن أضلُّ مِنْ مَنْ اتَّبع هواه..." [٣].

وفي سورة العنكبوت، في الآية التالية: "ومن أظلم مِنْ مَنْ افترى..." [٤].

وفي سورة السجدة، في الآية التالية: "ومن أظلم مِنْ مَنْ افترى..." [٥].

[٥].

وفي سورة الأحزاب، في الآية التالية: "ترجي من تشاء ... مِنْ مَنْ عزلت..." [٦].

وفي سورة سبأ، في الآية التالية: "... مِنْ مَنْ هو منها في شكٍّ..." [٧].

وفي سورة ص، في الآية: "لأملأنَّ جهنم منك ومِنْ مَنْ تبعك..." [٨].

وفي سورة الزمر، في الآية التالية: "فمن أظلم مِنْ مَنْ كذب على

---

(١) سورة طه ، الآية الـ ٤ .

(٢) سورة النمل ، الآية الـ ٨٣ .

(٣) سورة القصص، الآية الـ ٥٠ .

(٤) سورة العنكوبت ، الآية الـ ٦٨.

(٥) سورة السجدة ، الآية الـ ٢٢ .

(٦) سورة الأحزاب ، الآية الـ ٥١ .

(٧) سورة سبأ، الآية الـ ٢١.

(٨) سورة ص ، الآية الـ ٨٥ .

الله ..." [١].

وفي سورة فصِّلت، في الآيتين التاليتين:

١-"ومن أحسن قولاً مِنْ مَنْ دعا إلى الله..." [٢].

٢-"قل أرأيتم... من أضلُّ مِنْ مَنْ هو في شقاق بعيد" [٣].

وفي سورة الأحقاف، في الآية التالية: "ومن أضلُّ مِنْ مَنْ يدعو..." [٤].

وفي سورة الصفِّ، في الآية التالية: "ومن أظلم مِنْ مَنْ افترى..." [٥].

هذا كلُّه في الحرفين اللذين ينبغي أن ينفصلا عن بعضهما، وهذا هو الذي تناولته قبلُ، وهو يرِد – كما أسلفت– في أربعة مواطن:

الموطن الأول: حرف الجرِّ (في) مع (ما) الموصولة، أو (ما) المصْدريَّة: (في ما).

الموطن الثاني: (أنْ) المصْدريَّة مع (لن) الناصبة: (أنْ لن).

الموطن الثالث: حرف الجرِّ (مِنْ) مع (ما) الموصولة، أو الزائدة: (مِنْ ما).

الموطن الرابع: حرف الجرِّ (مِنْ) مع (مَنْ) الموصولة .

أمَّا إذا اتصَّلت (ما) الاستفهاميَّة بأحد أحرف الجرِّ، فإن الألف من (ما) هذه تحذف، ويوصل حرف الجرِّ بما بقي من (ما) الاستفهامية، وهو

---

(١) سورة الزمر ، الآية الـ ٣٢ .

(٢) سورة فصِّلت ، الآية الـ ٣٣ .

(٣) سورة فصِّلت ، الآية الـ ٥٣ .

(٤) سورة الأحقاف ، الآية الـ ٥ .

(٥) سورة الصفِّ ، الآية الـ ٧ .

حرف الميم، ومن ذلك:

١-قوله تعالى[١]: "فلينظر الإنسان مِمَّ خلق".

٢-قوله تعالى[٢]: "فيم أنت من ذكراها".

٣-قوله تعالى[٣]: "يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون".

٤-قوله تعالى[٤]: "عمَّ يتساءلون".

ومن ذلك القليل: إدماج (ويْ) في الحرف الناصب (كأنَّ)، قال تعالى[٥]: "وي كأنَّ الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ويْ كأنَّه لا يفلح الكافرون".

ومن ذلك القليل: تغيير رسم (ما) الاستفهامية، مع حرف الجرِّ التالي لها، تغييراً محيلاً، قال تعالى[٦]: "فما للذين كفروا قبلك مهطعين".

وقد رسمت الآية في مصحف عثمان – رضي الله عنه – بهذا الرسم: (فمالِ الذين). ورسمها على هذه الهيأة، قد أخفى حقيقة (ما)، وحقيقة حرف الجر.

ومن ذلك القليل: حذف حرف العلَّة، من الفعل المضارع، الذي لم يسبقه جازم، قال تعالى[٧]: "... والليل إذا يسري"، وقال سبحانه[٨]: "قال ذلك ما كنَّا نبغي..."، وقال عزَّ وجلَّ[٩]: "حكمة بالغة فما تغني النذر"، وقال سبحانه[١]:

---

(١) سورة الطارق ، الآية الـ ٥ .

(٢) سورة النازعات ، الآية الـ ٤٣ .

(٣) سورة الصفِّ ، الآية الـ ٢ .

(٤) سورة النبأ ، الآية الأولى .

(٥) سورة القصص ، الآية الـ ٨٢ .

(٦) سورة المعارج ، الآية الـ ٣٦.

(٧) سورة الفجر ، الآية الـ ٤ .

(٨) سورة الكهف، الآية الـ ٦٤ .

(٩) سورة القمر ، الآية الـ ٥ .

"... كذلك حقاً علينا نُنْجي المؤمنين"، وقال عزَّ شأنه[٢]: "ويدعو الإنسان بالشرِّ دعاءه بالخير)، وقال سبحانه[٣]: "فتولَّ عنهم يوم يدعو الداعي إلى شيء نكر"، وقال عزَّ قائلاً سبحانه[٤]: "... وسوف يؤتي الله المؤمنين أجراً عظيماً".

ومن ذلك القليل: رسم (إنَّ) و (أنَّ) مع (ما) الموصولة، أو المصْدريَّة، على هذا الرسم (إنَّما) و (أنّما)، قال تعالى[٥]: "إنَّ ما صنعوا كيدُ ساحر"، وقال تعالى[٦]: "واعلموا أنَّ ما غنمتم...".

وقال سبحانه[٧]: "ولا يحسبنَّ الذين كفروا أنَّ ما نملي لهم خيرٌ لأنفسهم".

هذا ما تيسَّر جمعه، مِنْ ما خالف فيه رسم مصحف عثمان – رضي الله عنه – الرسمَ الإملائيَّ. واللهَ أسأل، أن يوفِّق الجميع لما يحبُّه ويرضاه.

=

(١) سورة يونس ، الآية الـ ١٠٣ .
(٢) سورة الإسراء ، الآية الـ ١١ .
(٣) سورة القمر، الآية الـ ٦ .
(٤) سورة النساء، الآية الـ ١٤٦ .
(٥) سورة طه ، الآية الـ ٦٩ .
(٦) سورة الأنفال ، الآية الـ ٤١ .
(٧) سورة آل عمران ، الآية الـ ١٧٨ .

المراجــع

١- **الصــحاح للجــوهريِّ**. دار إحيـاء التـراث. بيـروت، لبنـان. ط الرابعـة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢- **صحيح الإمام مسلم بشرح النوويِّ**. إعداد: مجموعة أساتذة مختصِّين، بإشـراف: علــي عبدالحمـد أبـو الخيـر، دار الخيـر، دمشـق، بيـروت. ط الأولى، سنة: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٣- **كتاب المصاحف، لابن أبي داوود السجستانيِّ**. دراسة وتحقيق د. محبِّ الـدِّين عبدالسَّـبحان واعـظ، دار البشـائر الإسـلامية. ط الثانيـة، سـنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٤- **المعجم المفهرس**، لألفاظ القرآن الكريم، للشيخ محمد فؤاد عبدالباقي. دار الحديث، القاهرة ١٤٠٦هـ.

References:

1- als7a7 llgohry. dar e7ya2 altrath. byrot ،lbnan. 6 alrab3a ،1426h**2005 – .**m.

2- s7y7 al emam mslm bshr7 alnooy. e3dad: mgmo3a asatza m5tsy̆n ،b eshraf: 3ly 3bdal7md abo al5yr ،dar al5yr ،dmsh8 ،byrot.

6 alaoly ،sna: 1414h**1994–.**m.

3- ktab almsa7f ،labn aby daood alsgstany. drasawt78y8 d. m7b.aldy̆n 3bdalsb̆7anwa3z ،dar albsha2r al eslamya. 6 althanya ،sna 1423h**2002 – .**m.

4- alm3gm almfhrs ،lalfaz al8ran alkrym ،llshy5 m7md f2ad 3bdalba8y. dar al7dyth ،al8ahra 1406h**..**